Our Lady of Lebanon
Co-Cathedral

تساعيّة مريم فخر الاكوان

مريم أرض الله

اليوم الخامس

المُحتفل: المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُسِ، مِنَ الآنَ وإلى الأبد.
الجماعة: آمين.

المُحتفل: أَهِّلنَا أيُّها المَسِيحُ إلهُنَا، أن نتهيّأ لعيد انتِقَالِ وَالِدَتِكَ الطُّوباوِيَّة مَريَم، أرضُ الله. أَهِّلنَا بِصَلَواتِهَا أن نَنْعَمَ مَعَهَا عَنْ يَمِينَكَ، في مَجِيئِكَ الثَّانِي، وَنَرفَعَ المَجْدَ بِغَيرِ انقِطَاعٍ، إلَيك وَإلى أَبِيكَ المُبَارَك وَرُوحِكَ الحَيِّ القُدُّوس، إلى الأبد.
الجماعة: آمين.

ترتيلة اليوم

مجدُ مريم يتعظَّم في المشارق والغروب
كرِّموها عظِّموها ملِّكوها في القلوب

* * *

قد تلالَت وتعالَت ما لِأضواها غُروب
وهيَ قالَت حينَ نالت فلتطوِّبني الشعوب

* * *

قد رآها واصطفَاها ربُّها المولى الأمين
وَوقاها مُذ برَاها كلَّ مَحذورٍ يَشين

* * *

قارئ: ندعوكِ يا مريم يا أرض الله، كي تكوني حاضرةً معنا في صلاتنا هذه، التي نودُّ عبرها أن نكرّمَ ذكركِ المقدّس طالبينَ منكِ أن تقودينا في الطّريقِ نحو ابنكِ الحبيبِ ربَّنا ومخلِّصنا يسوع المسيح. نودُّ في هذه الصّلاة أن نحمِلَ إليكِ يا مريم، بلادَنا وكلّ عائلاتنا، كما ونحمِل إليكِ ظروفَ حياتنا كلّها وحياة جميع أبناءِ الله، ونضعها كلّها بين يديكِ الطاهرتَين لترفعيها إلى ابنِك الحبيب ربّنا يسوع المسيح، بما أنّك شفيعَتنا. فنمجِّدَ معكِ الثّالوثَ الأقدسَ الآب والابن والرّوح القدس من الآن وإلى الأبد.

الجماعة: آمين.

مزمور القراءات

* أمّ اللهِ طُـوبـــاكِ في ما خَصَّكِ الوَهَّابْ
أَشـــرَقَتْ مِـنْ نَقَاكِ أَلـــثَـــمـرَةُ بِـكْـــرُ الآب

* * *

** يا مـا أَحـــلَى ذِكْـــراكِ في الأفواهِ وَالأذهـــانْ
زَيَّـحَـــتْ ذِرَاعَـــاكِ ذَاكَ الحامِلَ الأكـــوَانْ

* * *

*/** رَبِّ يـــا مَـــنْ تَقَـبَّـلْ قِدْمًا خِـدْمَـــةَ الأبـــرَارْ
يـــا حَنُـــونُ تَـــقَـبَّـــلْ وَاســـتَجِبْـــنَـا كالأبـــرَارْ

* * *

القارئ: قراءة من إنجيل لوقا (١/ ٢٦-٣٨)

(بِقبولها بشارة الملاك جبرائيل، وحلول الكلمة المتجسّد في أحشائها، أعطَت مريم ثمرة الحياة وباتَت كالأرض الّتي زُرِعَت فيها كلمة الله مثل زرع حبّة القمح في الأرض الخصبة فهي بذلك أرض الله.)

في الشَّهرِ السَّادِس [لبشارة زكريّا]، أَرسَلَ اللهُ الـمَلاكَ جِبرائيلَ إِلى مَدينَةٍ في الجَليلِ اسْمُها النَّاصِرَة، إِلى عَذْراءَ مَخْطوبَةٍ لِرَجُلٍ مِن بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُف، وَاسمُ العَذْراءِ مَريَم. فدَخَلَ إِلَيها فَقال: "إِفرَحي، أَيَّتُها الـمُمتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكِ". فداخَلَها لِهذا الكَلامِ اضطرابٌ شَديدٌ وسأَلَت نَفسَها ما مَعنى هذا السَّلام. فقالَ لها الـمَلاك: "لا تخافي يا مَريَم، فقد نِلتِ حُظوَةً عِندَ الله.فَستحمِلينَ وتَلِدينَ ابناً فسَمِّيهِ يَسوع. سَيكونُ عَظيماً وَابنَ العَلِيِّ يُدعى، وَيُوليه الرَّبُّ الإِلهُ عَرشَ أَبيه داود، ويَملِكُ على بَيتِ يَعقوبَ أَبَدَ الدَّهر، وَلَن يَكونَ لِمُلكِه نِهاية" فَقالَت مَريَمُ لِلمَلاك: "كَيفَ يَكونُ هذا وَلا أَعرِفُ رَجُلاً ؟" فأَجابَها الـمَلاك: "إِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سَينزِلُ عَليكِ وقُدرَةَ العَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، لِذلِكَ يَكونُ الـمَولودُ قُدُّوساً وَابنَ اللهِ يُدعى. وها إِنَّ نَسيبَتَكِ أَليصابات قد حَبِلَت هي أَيضاً بِابنٍ في شَيخوخَتِها، وهذا هو الشَّهرُ السَّادِسُ لِتِلكَ الَّتي كانَت تُدعى عاقِرًا. فما مِن شَيءٍ يُعجِزُ الله". فَقالَت مَريَم: "أَنا أَمَةُ الرَّبّ فَليَكُنْ لي بِحَسَبِ قَوْلِكَ". وَانصرَفَ الـمَلاكُ مِن عِندِها.

القارئ: قراءة القدّيس تِودُورُوس الستُودِيتي (+ ٨٢٦)

العذراء مريم أرضُ الله

ما مِن أحدٍ تَمَكَّن أن يقتَرِبَ مِنَ اللهِ أكثَرَ مِنَ الطوباويَّةِ ذاتِ السُمُوِّ العذراءِ مَريم ... أيُّ شيءٍ أطهَر؟ وأيُّ شيءٍ أشدّ براءة؟ لقد أُولِعَ اللهُ بِهَا، وهو النُّورُ الفائقُ وَالطُهرُ، حتى أَنَّهُ اتَّحَدَ جوهَريًّا بِحُلولِ الرُّوحِ القُدُسِ وأتَّلَدَ مِنهَا إنسانًا كامِلاً مُحتَفِظًا بطبيعَتِهِ الخاصَّةِ غَيرِ المُتَبَدِّلَةِ وغَيرِ القابِلَةِ المَزيج. يا للعجب! بِحُبِّهِ الفائقِ للبشر، لم يخجَلِ اللهُ مِن أن يأخُذَ أُمًّا لَهُ، مَن كانت أَمَةً لَهُ . يا للتَّنازُل! في حِلمِهِ غَيرِ المُتَناهي، لَم يَتَرَدَّد مِن أَن يَصيرَ أبنًا للّتي هو كَوَّنَها . كان مُولعًا حقًّا بالّتي هي ألطَفُ خَلائقِهِ، واستولى على الّتي كانَت أرفَعُ مِن كُلِّ قُوّاتِ السّماء. وبِحَقٍّ تُطَبَّقُ عليها كَلِماتُ النّبيِّ زكريَّا : «رَنِّمي وابتَهِجي يا بِنتُ صهيون ، فها أنذا آتي وأسكن في وَسَطِكِ، يَقُولُ الرب». وإليها أيضاً يَتَوَجَّهُ على ما يبدو لي الطوباويُّ يوئيل، عندما يصرخ قائلاً : «لا تخافي أيّتُها الأرض، أبتهجي وأفرحي، فإنَّ الرَّبَّ قد تَعاظَمَ في عَمَلِه» . لأنّ مريم هي أرض: الأرض الّتي عليها رَجُلُ الله موسى أُعطِيَ الأمرَ بِأن يَخلَعَ نَعليه، رمزاً إلى الشريعة الّتي ستحلُّ مَحَلَّها النِّعمة. الأرضُ الّتي عليها أستقرّ بالرُّوحِ القُدُس ذاك الّذي نَتَرَنَّم به «إنه المؤسِّسُ الأرضَ على قواعِدِها» . الأرضُ الّتي تؤتي الثَّمَر الّذي يُعطي كُلَّ كائِنٍ طعامَهُ . وهي لم تُزرَع . الأرضُ الّتي لَم تُنبِتْ شوكَةَ الخَطِيئةِ بل أعطَت النُّورَ الّذي أقتَلَعَ الخطيئَةَ من أصلِها.

فترة صمت (...)

صلاة بيت مسبحة

على نيّة المهمَّشين والمظلومين

- أبانا الّذي في السماوات (...)

- السلامُ عليكِ يا مريم، يا ممتلئة نعمةً الربُّ معكِ، مُباركة أنتِ في النِّساء، ومُبارَكة ثمَرَةُ بَطنِكِ سَيِّدُنا يَسُوعُ المَسِيح. يا قدِّيسة مريم، يا والدة الله أنتِ أرضُ الله، صلّي لأجلنا نحنُ الخطأة، ولأجلِ كلّ المهمَّشين والمظلومين. آمين.

- المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس، منَ الآن وإلى الأبد آمين.

لنصلِّ: السّلامُ عليكِ يا أرض الله، أنت زنبق الثالوث البهيّ. السّلامُ عليكِ يا صورةَ بهائهِ النقيّ. السّلامُ عليكِ يا وردةً زكيَّةً انتشرَ بها عطر السماوات الزكيّ. السلام عليكِ يا بتُولاً لا شبيهَ لها. يا من شاءَ ملكُ المجدِ أن يُولدَ منها ويتغذّى بِلَبَنها. أحيِي نُفُوسَنا يا أمَّ الحياة واسكبي علينا سوابغَ النِّعَم، يا بتولاً مملوءةً كلَّ نعمة. آمين.

طلبة العذراء

نَسجُد لَكْ يا بارينا إذْ قَدْ أنعمْتَ عَلَيْنا
بالبتولِ النَّقِيَّةِ مَريَم فهي كُلّ حينْ تَشفَعْ فينا
طوباكِ يا بنتَ الآبْ وأُمَّ الابنِ حقًّا يقينا
وعروسَ الرّوحِ القُدُس إليك نرفَع أيدينا
الانبيا عليكِ تَنَبَّأوا وداود جدِّك يُنبينا
بأنَّ مِنْكِ يولدُ يسوع ابنُ الله كَيْ يَفدينا
أنتِ هيَ جَزَّةُ جدعَون ندى السّماوات أعطِينا
أنتِ سِلاح ربّ القُوّات فيه نَقهر أعادينا
دانيال قد أبصرَكِ جبلاً عاليًا وحصينا
قد حلَّ الإلهُ عَلَيكِ ومَلأكِ نورًا أمينا
فِيكِ كَمُلَتِ الأسرار وانعتقْ آدم أبونا
نطلب منكِ يا مَريَمْ من الشّيطان نَجّينا
نطلب منكِ يا مَريَمْ من الآثام وقّينا
نطلب منكِ يا مَريَمْ من الأمراض خلّصينا
نطلب منكِ يا مَريَمْ خيرَ السّماوات أعطينا
نطلب منكِ يا مَريَمْ باركي ثِمار أراضينا
نطلب منكِ يا مَريَمْ إشفي المَرضى الموجَعينا
نطلب منكِ يا مَريَمْ أعيني المَوتى المؤمنينا
عَلَيكِ سَلامُ اللهِ دائمًا يا أُمَّ يسوع فادينا

الكاهن: إلى حمايتِكِ نلتجئُ يا والدةَ الله القديسة، فلا تغفلي عن طلباتِنا عند احتياجِنا إليكِ، لكن نجِّينا دائمًا من جميع المخاطر، أيّتُها العذراءُ المجيدةُ المباركة.

الكاهن: تضرّعي لأجلنا يا والدة الله القديسة. الجماعة: لكي نستحقّ مواعيدَ المسيح.

زيّاح الأيقونة

يـا أُمَّ اللـــه يـا حنونة يا كَنزَ الرَحمةَ والمّعونَـــة أنـتِ مَلجَانـا وَعَليـك رَجَانـا
تَشَفَّعّـــــي فينـــــا يـــــا عَـــــــذراء وَتَحَنَّني على مَوتـــانـــــا

وإن كـانَ جسمُكِ بَعيدًا مِنّـا أيتُها البتـــــولُ أمُّنـــــا
صَلُواتُـــكِ هـــيَ تَصحَبُنا وتكـون معنـــــا وتحفظنـا
بِجاه مَن شرَّفك عَلى العَالَمين حين ظَهَـــر منـكِ ظهوراً مبين
أطلُبي منـــــهُ للخاطِئين ألمراحم لدهرِ الداهريـــــن
أنتِ أُمُّنـــــا ورجانـا أنـــتِ فخرُنـــا وَمَلجانا
عِندَ ابنِـــــكِ إشفَعي فينا لِيَغفـــر برأفتِه خَطايانـــا
لا تُهمِلينا يـا حَنونَـــة يـا مَملـــوءَةَ كـــلَّ نِعمَة
بل خلّصي عَبيدَك أجمَعيـــن لِنشكـــرَكِ لدهر الداهريـــن

بشفاعة أمِّنا مريم العذراء، أرض الله،
فليباركككم الثالوث الأقدس + الآب، + والابن، + والرُّوح القدس.